

## الدرس 222 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - [00:00:40](#)

حدثني يحيى عن مالك عن عبدالرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه سمع رجلا لن يقرأوا قل هو الله احد يرددوها فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له - [00:01:04](#)

وكان ذلك الرجل يتقالتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن قد تكلمنا في مجلسنا الماضي عن هذا الحديث عن بعض هذا الحديث - [00:01:25](#)

وبلغنا قوله صلى الله عليه وسلم ان قل هو الله احد تعديل ثلث القرآن وقد قلت لكم ان العلماء قادوا خوضا طويلا في بيان الوجه الذي منه تعدل قل هو الله احد ثلث القرآن - [00:01:45](#)

فقال طائفة تعدل تعديل قل هو الله احد ثلث القرآن في الثواب يعني ان ثواب قل هو الله احد يعدل ثواب ثلث القرآن وهذا مشكل يشكل عليه ما رواه الترمذي في سننه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:07](#)

من قرأ حرفا من القرآن فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان ثواب حروف القرآن - [00:02:32](#)

هو هو آ لا فرق في ذلك بين قل هو الله احد وغيرها قالت طائفة ذاك الرجل الذي كان يكررها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدل ثلث القرآن - [00:02:51](#)

بلغ في تكراره لحروفها وكلماتها قدر ثلث كلمات القرآن وثلثها قدر ثلث كلمات القرآن وحروفه يعني كرر السورة فكان جملة ما كرهه هو من الحروف والكلمات قدر ثلث القرآن وهذا في غاية البعد - [00:03:09](#)

ويبعده ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فقالوا يا رسول الله وكيف يقرأ ثلث القرآن في ليلة - [00:03:37](#)

فقال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ولم يخبر النبي لم يشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرارها لها قال بعضهم تعدل ثلث القرآن من حيث موضوعها مواضع القرآن ثلاثة - [00:03:56](#)

عقائد واحكام واخبار وهي جمعت العقائد فان قالوا فان سورة الاخلاص قل هو الله احد. على وجازتها جمعت اصول العقائد الاسلامية وردت على اصول اهل الملل اصول الملل المعروفة عندما يقول ربنا قل هو الله - [00:04:15](#)

هذا يتضمن اثبات وجود ربنا سبحانه. وفي ذلك رد على الدهريين الذين ينفون وجود الإله قل هو الله احد قل هو الله احد يثبت وحدانيته ففيه رد على المشركين الذين لم يعبدوا الله اصلا - [00:04:46](#)

وعبدوا غيره من الالهة من امثال مشركي اليونان ومجوس فارس وبعض مشركي العرب من عبدة الكواكب امثال اهل سبا قل هو الله

احد الله الصمد اي هو سبحانه الذي يصمد اليه في الامور يقصد في الامور كلها - [00:05:11](#)

لا يصمد الى غيره في في حاجة يتطلبها خلقه وهذا قالوا فيه رد على اكثر المشركين من العرب الذين كانوا يثبتون وجود الله ويقررون بانه الخالق ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولكن مع - [00:05:38](#)

ذلك يعبدون غيره ايضا وكان في كما كانوا يقولون في التلبية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فهم يثبتون له الشريك فهذا الله الصمد فيه رد على هؤلاء - [00:05:58](#)

لم يلد ولم يولد فيه رد على اه اهل الملل القائلين بامر الله الولد. وقالت وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله. هم وجعلوا له صاحبة وجعل له جعلوا له الولد. تعالى ربنا على ذلك - [00:06:17](#)

فلم يلد ولم يولد فيه الرد على هؤلاء ولم يكن له كفوا احد ولم يكن له كفوا احد ولم يكن له كفوا احد قراءته فيه رد على اهل الكتاب - [00:06:39](#)

اهل الكتابين الذين جعلوا آآ الصيف جعلوا لربنا سبحانه صفة الخلق ومن ثم قالوا في كتبهم ان ربنا سبحانه صارع بعض خلقه طالع ربنا سبحانه وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:06:56](#)

سارع ربنا يعقوب عليه السلام تسارع بالايدي وغلب يعقوب ربنا سبحانه ومن اه تضحكون وهذا شف سبحان الله مع انه يضحك ما اقول يضحك الطلبة ويضحك العقلاء يضحك عجائز نيسابور ويضحك - [00:07:17](#)

يوشك ان يضحك الطفل في المهد ربنا سبحانه يصارع يعقوب ثم ربنا خلق يعقوب ويصارع يعقوب ويغلب من يعقوب ولذلك قالوا سمي اسرائيل اسرائيل اي غالب ايل ايل هو الله. تعالى ربنا عما يقول الظالمون علوا كبيرا. فلم لم يكن له كفوا احد فيه رد على كذا - [00:07:43](#)

على هؤلاء. فقالوا فهذه السورة علا وجازتها تضمنت اصول عقائدنا والرد على اهل البلبل فهي ثلث القرآن من هذه الحثيثة وهذا ايضا مشكل يشكل عليه ان في كتاب ربنا سبحانه - [00:08:10](#)

ايات هي اطول من سورة البقرة اي من سورة الاخلاص وليس لها موضوع الا العقائد مثل اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات الى اخرها - [00:08:31](#)

كمثل اواخر سورة الحشر فوالله الذي لا اله الا هو هم؟ هو الرحمن الرحيم اه عالم الغيب هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس - [00:08:51](#)

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الى اخر الايات وهاتين الايتين اطول من سورة قل هو الله احد ومع ذلك وموضوعهما العقائد ومع ذلك لم توصف اية منهما انها تعدل ثلث القرآن - [00:09:11](#)

فقال طائفة تعديل هذه التعديل ثلث القرآن عند من لا يحفظ غيرها وهو عاجز عن حفظ غيرها هذا عنده تعديل ثلث القرآن وهذا بعيد لأنه لا دليل عليه قال قال بعضهم - [00:09:32](#)

هي ثوابها مضاعفا يا عدل ثلث القرآن غير مضاعف من دون تضعيف وانا قلت لكم خاضوا خوضا طويلا في هذا قيل غير هذا من الالوجه وانتم ترون ان هذه الالوجه التي ذكرت لكم وقيسوا عليها غيرها مما لم اذكره لكم لا يخلو وجه منها من اشكال - [00:09:54](#)

فيه او ايراد يورد عليه ولعله لذلك يقول ابن عبد البر رحمه الله السكوت في هذه المسألة وشبهها افضل من من الكلام عليها واسلم ومن هنا تعلمون ان الناس الذين يقولون آآ اقرأ ثلاث مرات قل هو الله احد - [00:10:20](#)

فكأنني ختمت القرآن. هذا من الغلط الفاضح. هم. البين. وقد تستغربون ان العتبي في مستخرجته ذكر ان مالكا سئل عن الرجل يقرأ قل هو الله احد في الركعة الواحدة مرارا - [00:10:43](#)

فقال ما فكره ما لك ذلك وقال هذا من محدثات الامور التي احدثه قال محمد ابن رشد يبين كلام مالك حتى لا يعترض عليه بها هو الصحابي يرددها ها والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه - [00:11:08](#)

كما يقول المستعجل قال محمد ابن رشد كره مالك لحافظ القرآن ان يكرر قل هو الله احد في الركعة مرارا خشية ان يراه غيره

فيعتقد ان ثواب قراءة القرآن كله يعدل ثواب قراءة قل هو الله احد ثلاث مرات - [00:11:31](#)

تأولوا لقوله صلى الله عليه وسلم انها تعدل ثلث القرآن. قال ابن رشد لان ليس ذلك معناها عند العلماء اذ لو كان ذلك معناها عندهم

ليس ذلك معناها اي الحديث. اذ لو كان ذلك معناها عندهم لاقتصروا على قل هو الله احد - [00:11:59](#)

بصلواتهم ولم يقرأوا فيها بالسور الطوال لماذا سيقراً السورة الطويلة؟ اذا كانت السورة الطويلة ومثل ومثلها معها هي ادون من قل

هو الله احد في الأجر اذ تلك تعدل ثلث القرآن - [00:12:23](#)

قال ولو كان ذلك معناها عندهم لاقتصروا عليها في صلواتهم. بدل السور الطوال ولا كرروها في فرائضهم وفي بهم ولا اقتصروا

عليها في تلاوتهم ولم يفعلوا ذلك فدل على ان ذلك ليس معنى الحديث على ذلك المعنى عندهم. قال - [00:12:40](#)

وقد اجمعوا على ان ثواب من قرأ قل هو الله احد في ركعة لا يساوي ثواب من قرأ القرآن في ركعة مم وهذا بين. نعم قال عبيد الله

رحمه الله - [00:13:00](#)

وحدثني عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين من مولى ال زيد بن الخطاب انه قال سمعت ابا هريرة يقول اقبلت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد - [00:13:19](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ماذا يا رسول الله فقال الجنة فقال ابو هريرة فاردت ان اذهب اليه فابشره ثم

فرقت ان يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)

ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عبيد الله هذا هو عبيد

الله بن عبد الرحمن بن تائب ابن عامر - [00:14:02](#)

وقيل بل هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي ذباب فانتم ترون اختلافهم في اسم جدي عبيد الله هذا واختار ابن ابي حاتم الرازي

انهما رجلان وهذا الاظهر ويؤكد ان عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي ذباب - [00:14:27](#)

قيل ان اسمه عبد الله وليس اسمه عبيد الله فالأظهر انهما رجلان وهذا الذي باسناد الموطأ لا يعرف عنه كبير شيء عبيد الله بن

عبد الرحمن بن تائب هذا لا يعرف عنه كبير شيء ولذلك قال ابن حذاء - [00:14:55](#)

وهذا من الرواة الذين اكتفي في شأنهم برواية مالك عنه بن حذاء هذا من الأئمة من أئمة المغاربة من المحدثين معروف مشهور فقد

يقول قائل ان هذا يتعصب لامام مذهبه - [00:15:15](#)

والحق انه لا تعصب فان مما يعدل به مما يعدل به الراوي عند المحدثين وان كان مفروض ان هذا ما اذا لم يوثقه اثنان فهو مجهول

قالوا ان يروي الامام المعروف بتشده في الرجال عنه كمالك - [00:15:37](#)

ولذلك يحيى يحيى شعباً كثيراً ما يقول آ فلان ثقة روى عنه مالك يوثقه لان مالكا روى عنه ولانهم كانوا يعرفون تشدد ما لك في

الرجال. كان متشددا جدا. وانتم تعلمون ان هشام بن عروة - [00:15:55](#)

هو احد شيوخه الذين روى عنهم من اهل المدينة ذهب الى العراق وفي ذلك الوقت بيئة الحجاز اقعدوا بالحديث له من بيئة العراق

فلما كان هشام بن عروة في العراق توسع في الحديث فلما رجع الى المدينة ابي مالك ان يروي عنه لاجل التوسع الذي كان توسع -

[00:16:13](#)

هذه في العراق. فهذا التشدد هو الذي جعل كثيراً من أئمة الحديث يوثقون الرجل اذا روى عنه مالك وان لم يرد في في شأنه

تصريح بتعديله وتوفيقة فهذا من هؤلاء - [00:16:33](#)

مم عن عبيد بن حنين مولى ال زيد بن الخطاب عن عبيد بن حنين هكذا في الموطأ عبيد ابن حنيك هذا الحديث رواه الترمذي من

طريق مالك عن ابي حنين - [00:16:49](#)

اه من طريق مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابي حنين مولى لال زيد بن الخطاب الى اخر الحديث لما رواه الترمذي قال عقبه

وابوه حنين وابو حنين هو عبد ابن حنين. رواه من طريق ما لك - [00:17:07](#)

عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابي حنيفة هكذا قال بالكنية وهنا النسبة الى الوالد عبيد بن حنين الترمذي لما رواه قال وعبيد وابو

حنين هو عبيد بن حنيف الشيخ بشار الدكتور - 00:17:24

بشار عواد معروف في تحقيقه على سنن الترمذي غلط هذه الكلمة هكذا ما رواه الترمذي آآ عن ابي حنين وقال وصوبها الى عبيد بن حنين الى بني حي عبيد بن حنين - 00:17:47

مع انه يقر ان في اصل خطي من الاصول التي اعتمدها عن ابي حنيفة وكذلك فعل الشيخ شعيب الارنؤوط مع من اه مع من معه مع الذين معه في تحقيقه للترمذي لسنن الترمذي - 00:18:12

مع انه هو الشيخ شعيب ومن معه يقولون في الاصول الخطية يعني في النسخ التي رجعوا اليها في الاصول الخطية عن ابي حنين وجزموا بغلط هذا قالوا وهو غلط والتصويب من مصادر ترجمته - 00:18:32

يعني ليس هو ابا حنين ولكن هو ابن حنين لانه عبيد بن حنيفة عبيد بن حنين اولا انا عندي تعليقان على هذا الاول ان الجزم بالغلط في انا عندي فيه تردد - 00:18:50

كيف والترمذي يجزم بكنيته يقول ابو حنيفة هو هذا هو عبيد بن حنين فكيف يقال بعد ذلك هذا غلط والصواب هو عبيد بن حنين مع ان التلميذ يجزم بكنيته هذا الاول الثاني هب انك ايها المحقق - 00:19:07

على جلالة قدرك وساعة علمك ونفوذ باعك حدة نقدك وبصرك رجح عندك ان الصواب غير ما في مخطوطك الذي تحققه فلا حق لك في التصرف فيه الذي لك هو ما في الحاشية - 00:19:27

هناك اكتب ما تشاء وعلق ما تشاء وصوب ما تشاء وغلط كما تشاء لكن في صلب الكتاب انت تحقق نسخة من من سنن الترمذي فيجب ان ان تتوقف عندما اداه اليك الاصول الخطية. انت تقول في الاصول. الخطية التي اعتمدنا. وتقول - 00:19:48

من مصادر الترجمة لا دع ما في صلب الكتاب وانا اقول لكم هذا لاني ارى اعلم ان فيكم كثيرا ممن الان هم يشتغلون اما بالتحقيق هذا ليس من عملك. ما هو التحقيق - 00:20:10

التحقيق ان تبرز هذا الكتاب الذي تحققه في اقرب سورة يظن انها خطها يرى عكاتبه هذا التحقيق هذه الجدة وعبيد ابن حنين هذا المدني ابو عبد الله المدني آآ احد ثقات المحدثين بالمدينة من المدينة وان كان - 00:20:24

ثقة قليل الحديث لكن مع قلة الحديث الذي روى فقد حمل عنه العلم ورواه عنه الناس وولي قضاء مكة ثم آآ تحول الى الكوفة ولما كان في الكوفة تزوج امرأة قرشية - 00:20:48

من بني عامر بن لؤي فغضب مصعب بن الزبير مصعب بن الزبير بن العوام بني خويلد بن اسد بن عابد العزى بن قصي بن كلاب اسدي قرشي صميم وكان اميرا على العراق لاختيه عبدالله بن الزبير اذ كان خليفة بمكة فغضب - 00:21:06

ان يتزوج رجل من موالي بني عدي امرأة من صميم قريش مفروض قرشية لا يتزوجها الموالي ربما لا يرضون ان يتزوجها العرب من غير قريش فكيف يتزوجها مولى من مواليهم - 00:21:30

فغضب عليه جدا وبحث عنه استدعاه ففر عبيد بن حنين واختفى قصد مصعب بن الزبير داره فهدمها وفرق بينه وبين اهله فذهب عبيد بن حنين الى اخيه عبد الله بن الزبير خليفة بمكة - 00:21:48

ودخل عليه وانشده هذا مقام مطرد هدمت مساكنه ودوره ولقد قطعت الخرق بعد الخرق معتسفا اسيرها الخرق. المفاضل كبيرة الصحراء الخالية اه ولقد قطعت الخرق بعد الخرق معتمدا اسيره حتى اتيت خليفة الرحمان مهودا سريه - 00:22:09

حييته بتحية في مجلس حضرت صقوره اه والخصم عند فئائه من غيظه تغلي قدوره فكتب عبدالله ابن الزبير الى اخيه ان ان يبني دار عبيد التي هدمها وان يدعه واهله ولا يعرض له. ومات عبيد رحمه الله سنة خمس ومئة. من - 00:22:34

طريف ما يذكر وغريبه فيما يتعلق بهذا البيت الذي ذكرت لكم البيت الذي انشده هذا مقام مطرد هدمت مساكنه ودوره ما يذكره الطبري في تاريخه وبرعساك في تاريخه وغيرهما بترجمة محمد الامين - 00:23:05

ابن الخليفة هارون الرشيد. هارون الرشيد كان له ابنان الامين محمد الامين والمأمون. وكانت ولاية العهد للامير وبعده للمأمون تقاتل الاخوان قام المأمون وخرج على اخيه الامين وقاتله وبعث اليه طاهر بن الحسين آآ قائدا على جيوشه - 00:23:26

فَهَزَمَ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ جِيُوشَ الْأَمِينِ وَبَعْدَ خُطُوبٍ وَخُطُوبٍ بَلَغَ بَغْدَادَ وَحَاصَرَهَا وَاسْتَمَرَّ حَصَارُهَا مَدَّةً طَوِيلَةً فِي لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي وَبَغْدَادُ مُحَاصَرَةٌ وَاللَّيْلُ مَقْمَرٌ وَالْجَوُّ طَافَ بِعَثِّ الْأَمِينِ إِلَى عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِّي - [00:23:50](#)

وَكَانَ مَعَهُ فِي بَغْدَادَ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّي أَمَا تَرَى آآ إِلَى جَمَالِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَصَفَاءِ الْجَوِّ فِيهَا وَحُسْنِ الْقَمَرِ فِي دَجَلَةِ الْقَمَرِ فِي دَجَلَةٍ وَقَدْ وَالْحَرْبُ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاهِرٍ سَاكِنَةٍ وَفِي حَصَارِهِ هُوَ - [00:24:17](#)

كُنْ سَاكِنَةً أَنْتَ مُحَاصَرٌ قَالُوا الْحَرُّ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاهِرٍ سَاكِنَةٍ فَصَرَ إِلَيَّ فَاثَنِي وَاللَّهُ لَمُشْتَاقٌ إِلَيْكَ قَالَ عَمُّهُ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ وَجَدْتُهُ فِي شَرْفَةٍ وَهُوَ مَطْلٌ عَلَى دَجَلَةٍ وَقَدْ ارَادَ الْغَنَاءَ - [00:24:43](#)

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَيُّ وَاللَّهُ هَذِهِ الْغَرَائِبُ هَذِهِ دَابَا هَذَا جِيُوشُهُ مَهْزُومَةٌ وَعَدُوهُ يَحَاصِرُهُ وَقَالَكَ يَرِيدُ الْغَنَى هَذَا نَحْنُ عِنْدُنَا مِثْلُ فِي الْمَغْرِبِ نَقُولُ أَشْ خَاصُكَ الْعَرِيَانِ وَالْخَاتَمُ أَمْوَالِي مَا الَّذِي تَحْتَاجُهُ يَا عَرِيَانُ مَا لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَرْبُهُ عَوْرَتُهُ فَيَقُولُ هُوَ هَذَا الْعَرِيَانُ؟ قَالَ خَاتَمُ يَا سَيِّدِي أَنَا احْتَاجُ خَاتَمَةً هَذَا الَّذِي تَحْتَاجُهُ - [00:25:03](#)

قَالَ يَرِيدُ الْغَنَاءَ قَالَ وَدَعَا بِجَارِيَةٍ مَغْنِيَةٍ عِنْدَهُ مِنْ جَوَارِيهِ اسْمُهَا صَعْبٌ هَذَا اسْمُهَا صَعْبٌ أَنْتَ عَلَيَّ يَا صَعْبُ غَنِي يَا صَعْبُ. فَقَالَ عَمُّهُ فَتَطِيرْتُ مِنْ اسْمِهَا تَشَاءُ مِنْتَ مِنْ اسْمِهَا لِلْحَالَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا حَالُ حَصَارٍ وَحَالُ حَرْبٍ وَهَذِهِ اسْمُهَا صَعْبُ. قَالَ تَشَاءُ مِنْهَا - [00:25:33](#)

فَقَالَهَا غَنِي رُوحَهَا لَنَا فَغَنَتْ هَذَا مَقَامَ مَطْرَدٍ هَدَمْتَ مَسَاكِنَهُ وَدَوْرَهُ تَتَفَايَلُ عَلَيْهِ قَالَ وَيَحْرِقُ هَذَا الْخَلِيفَةُ وَيَحْكُ مَا هَذَا؟ غَنِي غَيْرَهَا لَا فَقَالَتْ لَهُ تَغْنِي شَعْرًا آخَرَ كَلِيبٌ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَإِسْرَ جَرْمًا مِنْكَ دَرَجٌ بِالْدَمِ - [00:25:58](#)

قَالَ قَالَ الْعَمُّ قَالَ فَاقْشَعِرْ وَاقْشَعِرْتَ كَلِيبٌ هَذَا كَلِيبٌ وَائِلٌ أَغْزَ الْعَرَبُ وَهِيَ تَذْكُرُ لَهُ أَنَّهُ قَتَلَ فِي هَذِهِ الْحَالِ كَأَنَّهَا يَعْنِي فَأَلْسُوهُ فَقَالَ هَذَا الْعَمُّ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ فَاقْشَعِرْ وَاقْشَعِرْتَ - [00:26:30](#)

ثُمَّ صَاحَ بِهَا وَيَحْكُ أَنَّمَا أَحْضَرْتُكَ لِأَسْرَ بِكَ مَعَ عَمِّي فَقَدْ زِدْتَنِي هُمَا وَغَمًا. خَذِي فِي غَيْرِ هَذَا فَقَالَتْ تَنْشُدُ هُمْ قَتْلَهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا فَعَلْتَ يَوْمًا بِكَسْرَى مَرَازِبُهُ بَنُو هَاشِمٍ بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ الْهُوَادَةِ بَيْنَنَا وَعِنْدَ أَخِيهِ سَيْفُهُ وَنَجَائِبُهُ - [00:26:55](#)

فَاغْتَاطَ جَدًّا وَقَالَ وَيَا حَكِيمُ مَا يَعْنِي مَا يَدْرِيه هُوَ مَا مَآذَا تَصْنَعُ هَذِهِ؟ أَنْتَ أَتَيْنَا بِكَ لَأَنْ الْجَوُّ مَقْمَرٌ وَاللَّيْلُ مَقْمَرٌ وَالصَّابِرُ وَالْقَمَرُ فِي دَجَلَةٍ نَرِيدُ أَنْ نَنْسِيَ الْهَمَّ شَوِيَّةً - [00:27:21](#)

غَنِي غَيْرِ هَذَا فَغَنَتْ قَالَتْ أَيْهَ أَنْ تَتَفَرَّقَ لِلْعَيْنَيْنِ بَكَاءُ أَبْكِي تَفَرَّقْهُمْ أَبْكِي تَفَرَّقْهُمْ عَيْنِي وَارْقَهَا أَنْ تَتَفَرَّقَ لِلْعَيْنَيْنِ بَكَاءُ. فَقَالَ لَهَا قَوْمِي إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ وَكَانَ مَعَهُ عُودٌ فَرَمَاهَا بِهِ فَاخْطَأَهَا وَاصَابَ كَأْسٌ بِاللُّورِ كَانَ بِجَانِبِهَا فَكَسَرَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الْكَأْسُ يَحْبُهُ جَدًّا ذَاكَ - [00:27:35](#)

خَلِيفَةُ مَنْ فَرَطَ حَبَهُ لَهُ سَمَاهُ بِاسْمِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ هِيَ قَالَتْ لَهُ لَمَّا قَالَ وَيَحَاكُمُهَا قَالَتْ وَاللَّهُ يَا سَيِّدِي مَا أَرِيدُ إِلَّا مَسْرَتَكَ وَهَذَا الَّذِي يَجْرِي عَلَى لِسَانِي فَلَمَّا غَنَتْ الصَّوْتِ الْآخِيرَ وَرَمَاهَا بِذَلِكَ الْكَأْسِ فَاصَابَ فَرَمَاهَا بِالْعُودِ فَاصَابَ كَأْسًا بِاللُّورِ - [00:28:09](#)

التَفَتَ إِلَى عَمِّهِ قَالَ وَاللَّهُ يَا عَمُّ هَذَا آخِرُ أَيَّامِنَا بَنِيَتُ أَيَّامَنَا فَقَالَ عَمُّهُ لَا بَلْ يَحْفَظُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُسِرُّهُ ثُمَّ انْفَرَقَ افْتَرَقَ الْمَجْلِسُ لَأَنَّهُ مَا لَا يَحْسُنُ غَنَاءَ بَعْدَ كُلِّ هَذَا - [00:28:30](#)

قَالَ عَمُّهُ فَلَمْ تَمْضِ الْجُمُعَةُ اسْبُوعٌ تَأْتِي الْقَتْلَ الْأَمِينِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِمَّنْ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَنِينٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ - [00:28:56](#)

زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخُو عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ. الشَّهِيدُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ أَثْنَتِي عَشْرَةَ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ لَا مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَيُقَالُ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ وَيُقَالُ مَوْلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - [00:29:16](#)

قَالَ هَذَا سَفِيَانُ بْنُ عَيَّيْنَةَ وَغُلَطَةُ الْبَخَارِيِّ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [00:29:35](#)

وَجِبَتْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبَتْ أَيُّ الْجَنَّةِ وَهَذَا يَبِينُ لَكُمْ عَظِيمَةٌ قَدْرُ عَظِيمَةٍ قَدْرُ هَذِهِ السُّورَةِ الْمَوْجُزَةِ الْقَصِيرَةِ الْفَاطِ وَلَمْ يَرِدْ فِي فِي فَضْلِهَا هَذَا الْحَدِيثُ فَقَطْ هَذَا وَرَدَ فِي فَضْلِهَا أَحَادِيثٌ تَدُلُّ عَلَى فَخَامَةِ شَأْنِهَا مِنْ ذَلِكَ - [00:29:53](#)

مَا رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ يَا

ايها الكافرون فقال صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد برئ من الشرك - [00:30:16](#)

فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا اخر يقرأ قل هو الله احد فقال صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد غفر له وروى البخاري  
ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها - [00:30:32](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا آ على سرية اميرا عليهم فكان يصلي يصلي لهم فيقرأ في اخر كل ركعة قل هو الله  
احد. يختم الركعة بها. يقرأ ما شاء من القرآن. فاذا اراد ان يركع قرأ قل هو الله احد ثم - [00:30:48](#)

وركع فلما وكان هذا شيئا غير معهود عند من كان معه من الصحابة فلما رجعوا اخبروه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه  
لاي شيء كان يصنع وذلك فلما سأله قال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها - [00:31:08](#)

اخبروا ذلك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم آ اخبروه ان الله يحبه آ من ذلك ايضا اه قوله صلى  
الله عليه وسلم للرجل الذي اتاه فقال يا رسول الله اني احب هذه السورة. قل هو الله احد. فقال له صلى الله عليه وسلم حبك اياها -

[00:31:26](#)

ادخلك الجنة الله تعالى ان يسلك بنا الذي سلك به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ماذا يا رسول الله فقال الجنة  
بخ بخ وجبت فهو حي يرزق - [00:31:54](#)

وهو يمشي على الارض وجبت فقال ابو هريرة فاردت ان اذهب اليه فابشره ثم فرقت ان يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرقت ان يفوتني غداء وهذه فيها بشارة عظيمة لذلك الرجل - [00:32:16](#)

يعني لا يتصور بشارة اعظم من هذه ان يخبرك النبي صلى الله عليه وسلم انك وجبت لك الجنة لاي شيء يعمل العاملون في اي شيء  
يتنافس المتنافسون الا في هذا - [00:32:34](#)

فأنت عجلت لك بشارك ولكن مع ذلك منعه من ان يبشره يذهب ليبشره طريقه اي خوفه من ان يفوته الغداء مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. كان كان كان لا اجتماعهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل هذا - [00:32:48](#)

شأن عجيب آ اخبركم ببعض ذلك فيما نستقبل ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك  
والحمد لله رب العالمين - [00:33:11](#)